

تاج العروس من جواهر القاموس

ومُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِحٍ ... بِأَدِي نَوَاجِذُهُ عَنَ الْأَطْرَابِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمَيْرَةَ بْنِ طَارِقٍ :
بِفَتْيَانِ صِدْقٍ فَوَقَّ جُرْدٍ كَأَنْبَهَا ... طَوَالِبُ عِقْبَانٍ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ
أَوْ هُوَ سَرَجٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهِ كَانَ يُتَّخَذُ لِلرَّكَّضِ الشَّدِيدِ كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
تَعَدُّوْهُ بِهَ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيْهُهَا ... حَلَقَ الرَّحَالَةَ هِيَ رِخْوُ
تَمَزَعُ يَقُولُ : تَعَدُّوْهُ فَتَنْزِفِرُ فَتَنْفَصِمُ حَلَقَ الْحِزَامِ . رَحَلَ الْبَعِيرَ
كَمَنْعَ يَرُدُّهُ رَحْلًا وَارْتَحَلَهُ : حَطَّ وَفِي الْمُحْكَمِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ
فَهُوَ مَرْدُؤُلٌ وَرَحِيلٌ وَرَحْلَةٌ : شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ قَالَ الْأَعَشَى :
رَحَلَتْ سُمَيْيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا ... غَضِبِي عَلَيْهِ فَمَا تَقُولُ بِدَالِهَا
وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :
إِذَا مَا قُمْتَ أَرَحَلُهَا بِلَيْلٍ ... تَأْوِيَّهِ آهَةَ الرَّحْلِ الْحَزِينَ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ ابْنِي أَرَحَلَ لَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجَلَهُ . أَي جَعَلَنِي
كَالرَّاحِلَةِ فَرَكَبَ عَلَى طَهْرِي . وَفِي التَّهَذِيبِ : رَحَلَتْ الْبَعِيرَ
أَرَحَلَهُ رَحْلًا : إِذَا عَلَوْتُهُ وَقَالَ شَمِرٌ : أَرَحَلَتْ الْبَعِيرَ إِذَا
رَكَبْتُهُ بِقَتَبٍ أَوْ أَعْرَوْتُهُ يُتَّخَذُ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ عِنْدِي ... وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءَ مَا
أَرَحَلَ أَي يَرُدُّهُ الرَّحْلَ الْأَمْرُ يَرُدُّهُ قَالَ شَمِرٌ : وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ
آخِرَ وَقَعْدَةٍ عَلَى طَهْرِهِ لَقُلَّتْ : رَأَيْتُهُ مُرْتَحِلًا .
وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الرَّحْلَةِ بِالْكَسْرِ : أَي الرَّحْلَ لِلإِبِلِ أَي شَدَّه
لِرَحَلِهَا قَالَ :
" وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ وَالرَّحْلُ سَالٌ كَشَدَّادٍ : الْعَالِمُ بِهِ الْمُجِيدُ
لَهُ . وَالْمُرْتَحِلَةُ كَمُعْظَمَةٍ : إِبِلٌ عَلَيْهَا رَحَالُهَا وَهِيَ أَيْضًا : الَّتِي
وُضِعَتْ عَنْهَا رِحَالُهَا ضِدٌّ قَالَ :
سَوَى تَرَحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ ... أَكَالِئُهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا